

أوكرانيا تقر: الوضع على الجبهة سوف يسوء خلال الفترة المقبلة



كيف - أ ف ب

حذر رئيس الاستخبارات العسكرية الأوكرانية كيريلو بودانوف الاثنين، من أن الوضع على الجبهة الأوكرانية سوف يسوء بحدود منتصف مايو/أيار وأوائل يونيو/حزيران وستكون «فترة صعبة»، وسط مخاوف من هجوم روسي جديد

من جهتها، أعلنت روسيا التي تحقق قواتها تقدماً منذ خريف 2023 أن قواتها سيطرت على قرية جنوب غرب مدينة دونيتسك في شرق أوكرانيا

وقال بودانوف رداً على سؤال عن الوضع على الجبهة في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) «دعونا لا نخوض في الكثير من التفاصيل لكن ستكون هناك فترة صعبة في منتصف مايو/أيار وأوائل يونيو/حزيران»، وأضاف «أن الجيش الروسي «ينفذ عملية معقدة

وأضاف «نعتقد أن وضعاً صعباً إلى حد ما ينتظرنا في المستقبل القريب، لكن يجب أن نفهم أنه لن يكون كارثياً»،

مشيراً إلى أن «نهاية العالم لن تحدث خلافاً لما يقول كثيرون في الوقت الحالي لكن ستكون هناك مشاكل اعتباراً من «منتصف مايو/أيار».

ويمر الجيش الأوكراني بمرحلة حساسة إذ يواجه نقصاً في المجندين الجدد والذخيرة بسبب التأخير الكبير في تسلّم المساعدات الغربية ولا سيما الأمريكية.

في المقابل تواصل القوات الروسية الأكثر عدداً والأفضل تسليحاً، التقدم نحو الشرق وتستمر في السيطرة على قرى صغيرة في دونباس.

وفي فبراير/شباط، سيطرت موسكو على مدينة أفدييفكا المحصنة وتوسّعت إلى السيطرة على مدينة تشاسيف يار الاستراتيجية.

وهذه المدينة الواقعة على مرتفع، تبعد أقل من ثلاثين كيلومتراً جنوب شرق كراماتورسك، المدينة الرئيسية في المنطقة الخاضعة للسيطرة الأوكرانية والتي تعد مركزاً مهماً للسكك الحديدية والخدمات اللوجستية للجيش الأوكراني.

هجوم صيفي

قالت وزارة الدفاع الروسية الاثنين، إنها «حررت» نوفوميخايليفكا التي تبعد نحو ثلاثين كيلومتراً من دونيتسك، وهي قريبة من فوغليدارالبلدة الواقعة عند التقاء الجبهتين الجنوبية والشرقية.

وفي بداية 2023 نجحت أوكرانيا في صد هجوم للجيش الروسي، ملحقة خسائر بشرية فادحة في صفوفه.

وباتت كييف تخشى هجوماً صيفياً روسياً أقوى.

وفي نهاية مارس/آذار، تحدث قائد القوات البرية الأوكرانية أولكسندر بافليوك عن سيناريو «محتمل» من هذا القبيل، بمشاركة مئة ألف جندي روسي.

وكان القائد الأعلى للقوات الأوكرانية أولكسندر سيرسكي اعترف بالفعل في منتصف إبريل/نيسان بأن الوضع على الجبهة الشرقية «تدهور بشكل كبير» في الآونة الأخيرة.

«وقال إنه يرى «تكتيفاً كبيراً» للهجوم الروسي منذ مارس/آذار، ما أدى إلى «نجاحات تكتيكية».

وواجه الهجوم الأوكراني المضاد الكبير صيف 2023 خطوط دفاع روسية قوية استنزفت موارد الجيش الأوكراني، من دون أن تسمح بتحريك المناطق التي خضعت لسيطرة روسيا.

وتواجه أوكرانيا الآن تردداً من حلفائها الغربيين على الرغم من أن مجلس النواب الأمريكي صوت السبت، أخيراً على منحها مساعدات عسكرية بقيمة 61 مليار دولار كانت عالقة منذ فترة طويلة، وما زال النص ينتظر إقراره في مجلس الشيوخ قبل توقيع الرئيس جو بايدن.

«وتأمل أوكرانيا بوصول المساعدة الأمريكية إلى الجبهة بسرعة بينما أكد الكرملين أن هذا الأمر «لن يغير شيئاً».

